

تفسير البغوي

18 - { وأن المساجد } يعني المواضع التي بنيت للصلاة وذكر ا { فلا تدعو مع ا } أحدا { قال قتادة : كانت اليهود والنصارى إذا دخلوا كنائسهم وبيعهم أشركوا با } فأمر ا المؤمنين أن يخلصوا الدعوة إذا دخلوا المساجد وأراد بها المساجد كلها . وقال الحسن : أراد بها ابقاع كلها لأن الأرض جعلت كلها مسجدا للنبي A . وقال سعيد بن جبیر : قالت الجن للنبي A : كيف لنا أن نأتي المسجد وأن نشهد معك الصلاة ونحن ناؤون ؟ فنزلت : { وأن المساجد } . وروي عن سعيد بن جبیر أيضا : أن المراد بالمساجد الأعضاء التي يسجد عليها الإنسان وهي سبعة : الجبهة واليدان والركبتان والقدمان ؟ يقول : هذه الأعضاء التي يقع عليها السجود مخلوقة فلا تسجدوا عليها لغيره . أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن العباس الحميدي أخبرنا أبو عبد ا محمد بن عبد ا الحافظ أخبرنا أبو عبد ا محمد بن يعقوب حدثنا علي بن الحسن الهلالي والسري بن خزيمة قالا : حدثنا يعلى بن أسد حدثنا وهيب عن عبد ا بن طاووس عن أبيه عن ابن عباس أن رسول ا A قال : [أمرت أن أسجد على سبعة أعضاء الجبهة - وأشار بيده إليها - واليدين والركبتين وأطراف القدمين ولا أكف الثوب ولا الشعر] . فإذا جعلت المساجد مواضع للصلاة فواحدها مسجد بكسر الجيم وإن جعلتها الأعضاء فواحدها مسجد بفتح الجيم